

## الجيش السوداني يستغل الظرف الدولي لتغيير قواعد اللعبة مع إثيوبيا

### نائب قائد أفريكوم في الخرطوم لتعزيز الروابط العسكرية

ويحظى الجيش السوداني بدعم شعبي في هذه المسألة، ترى ضرورة الحفاظ على التراب الوطني وفقاً لاتفاقية ترسيم الحدود.

ويحظى الجيش السوداني بدعم مجلسي السيادة والوزراء وقوى سياسية عديدة، ما منحته ثقة كبيرة في الماضي قدما في تحركاته الجديدة على الحدود، معتبرا أن المصالح المشتركة الرضوخ لأية مصداق إثيوبية.



عبد المنعم أبودريس  
الأوضاع الأمنية الصحية في البلدين كفيلا بوقف عوامل التمادي

ويتزامن التشدد السوداني في ملف الحدود مع تشدد آخر في ملف سد النهضة، حيث تطالب الخرطوم بضورة التوقيع على اتفاق ملزم لتقاسم المياه بما لا يضر بمصالح جميع الأطراف، وعدم الخضوع لمنهج إثيوبيا في ممارسة الغطرسة والمطاملة.

ويربط الفريق الركن ياسين إبراهيم بين ما يدور في مفاوضات حول سد النهضة ونزاعات في منطقة الفشقة، والعامل المشترك في القضيتين هو "المطاملة"، وما يمكن قبوله هو وضع العلامات على الحدود المرشحة مسبقا ليعرف كل طرف مسؤولياته.

وقال المحلل السياسي السوداني عبد المنعم أبودريس، إن "الاشتباكات الحدودية تحدث بين حين وآخر، والقصف الذي وقع ليس جديداً على الطرفين، وهناك استعداد ظاهر لتخفيف حدة التوتر، وقد تأخذ الأمور طريقها نحو التهدئة قريباً من خلال وسطاء".

وأوضح في تصريح لـ "العرب"، أن ثمة رغبة من قبل بعض الأطراف على الجانبين (لم يسمها) بالذهاب نحو التصعيد العسكري إلى مدى بعيد، لكن في ظل ما يتداول من حلول سياسية يمكن طرحها على الطاولة قد يتشكل مدخل مناسب لتسوية الأزمة.

ولفت إلى أن الأوضاع الأمنية الصعبة في البلدين قد تكون كفيلا بوقف عوامل التمادي نحو الصدام اللاتحادي، وهو يدعم إمكانية الحل السياسي، وهو ما يتوقف على درجة القدرة في ضبط الحدود وعدم السماح بالانفلات والعودة إلى القواسم المشتركة.

ويمكن لفرص التسوية أن تتلاشى إذا تراجعت لغة المصالح التي سادت لفترة بين الحكومتين وجرى عدم الاعتدال بالموانع الخطيرة للصدام. وفي ظل إصرار كل طرف على التمسك بحساباته الداخلية غير مستبعد أن تتجرأ المنطقة إلى تصعيد يصعب تطويقها.

وتعرضت دورية تابعة للجيش السوداني قادمة من جبل ابوالطير إلى قصف بقذائف هاون من قبل قوات إثيوبية في ولاية القصارف الحدودية، ما أكد أن أديس أبابا عازمة على عدم الرضوخ للأمر الواقع الذي تريده الخرطوم.

وقال وزير الدفاع السوداني الفريق ركن ياسين إبراهيم ياسين في تصريحات إعلامية، الإثنين، إن توقيت العمليات العسكرية التي يقوم بها جيش بلاده هدفها نشره في مناطق حدودية مع إثيوبيا، في إشارة إلى عدم الاعتراف بوجود نزاع حدودي أصلا، وأن ما يقوم به الجيش السوداني هو إعادة تموقع.

وترفض الخرطوم الحديث رسميا عن نزاع، ففي رأيها أن المناطق واضحة ومنصوص عليها ضمن اتفاقيات معترف بها دوليا وقعت عام 1902، وكلام أديس أبابا عن مناطق متنازع عليها كان سببا في تحرك الجيش لفرض سيطرته عليها.

ولم تعد المواجهة منحصرة بين قوات سودانية نظامية وميليشيات الشفقة، بل تحولت إلى مواجهة مع وحدات من الجيش الإثيوبي مباشرة في منطقة الفشقة التي تحظى بأهمية كبيرة لدى عرقية الأمهرة القريبة من الحكومة المركزية وتخوض حربا ضروسا مع رئيس الوزراء أبي أحمد في إقليم تيغراي، ويقتضي الحفاظ على التحالف بينهما أن يتبنى الرجل موقف الأمهرة في الاستحواذ على الفشقة وألا يتجاوب مع الكوابح الإقليمية.

وتتسلح السلطة الانتقالية في السودان بإرادة عسكرية

الخرطوم - خفت الحديث عن المصالح المشتركة بين السودان وإثيوبيا، وتعلقت قنوات التواصل بين البلدين في ظل تمسك كل طرف برؤيته التي تقود إلى زيادة الهوية وتفتح الطريق أمام اشتباكات سياسية، وربما عسكرية تهدد ملامح الأمن التي لاحت مؤخرا.

ويثير الوضع قلق القوى الإقليمية والدولية، لاسيما أن انفجار التوتر بين الطرفين قد يؤدي إلى منزلقات خطيرة لن تبقى ارتداداتها حبيسة جغرافيا البلدين.

وأشارت مصادر سودانية إلى أن زيارة السفير أندرو يونغ نائب قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) لشؤون الارتباط المدني العسكري إلى الخرطوم، الثلاثاء، ستنتقل إلى أزمة الحدود مع إثيوبيا، ولن تتوقف عند الحديث عن بناء القدرات الأمنية والدفاعية.

وقالت المصادر ذاتها لـ "العرب"، إن هدف الزيارة هو توطيد العلاقات العسكرية بين واشنطن والخرطوم، والتفاهم حول الأضرار التي خلفتها مستجدات رفع اسم السودان من لائحة الإزهاج الأمريكية مؤخرا، دون استبعاد أن يكون ملف الحدود معروضاً بقوة الحوار لمنع حدوث فوضى إقليمية تعطل توجهات واشنطن.

ويحظى الجيش السوداني بدعم قوى إقليمية ودولية عززت ثقته في تطوير قدراته، في ظل رهان الولايات المتحدة عليه في ضبط بعض الأوضاع في البحر الأحمر والقرن الأفريقي.

ويرى مراقبون أن شعور المكون العسكري في السودان بوضع مريح إقليميا ودوليا جعل ثقته كبيرة في تحدي إثيوبيا وتغيير قواعد اللعبة، خصوصا أن أديس أبابا طالما استغلت وضع الخرطوم الهش لفرض رؤيتها في أكثر من ملف ومنها النزاع الحدودي.

ووصل وفد عسكري رفيع من الجيش السوداني بقيادة رئيس هيئة الأركان محمد عثمان الحسين، الإثنين، إلى المناطق الحدودية مع إثيوبيا بعد تبادل القصف بين جيشي البلدين، مساء الأحد، للاطلاع على التطورات الميدانية في مناطق ابوظيبور وود عاروض والقريشة، والتعرف على ما وصلت إليه عمليات تشييد الطرق والمعايير.

وتحاول إثيوبيا اختيار شكل القرار السياسي والعسكري السوداني إزاء تصعيدها الأخير، لكن الخرطوم بعت برسالة تفيد بالقدرة على الرد.

## حزب الله يفضل حكومة «معلقة» بانتظار مآلات الوضع الإقليمي

### ماكرون وبايدن اتفقا على العمل معا لحل أزمة لبنان



حبيس تسويات إقليمية

الحكومي، وما قد يثيره ذلك من توتر بينهما، لكن دون أن يعني ذلك كسر سعد الحريري الذي يفضل دون غيره في منصب رئاسة الحكومة بالنظر لما للرجل من حيوية داخل الوسط السني، وأيضا لدى المجتمع الدولي.

وكان الحريري تقدم في ديسمبر الماضي بتشكيلة حكومية مؤلفة من 18 وزيرا، إلا أن عون رفض المصادقة عليها. واتهمت قيادات في تيار المستقبل وعون وظهره السياسي التيار الوطني الحر بالسعي إلى فرض رؤيتهما حيال الحكومة والضغط باتجاه الحصول على حصة الأسد من الوزارات الأمنية، وأيضا فرض الثلث المعطل.

وأكدت هذه القيادات أن الحريري لن يقبل هذه المرة تقديم أية تنازلات من جانبه للتيار الوطني الحر، مثلما جرى في السابق، لأن أي انسياب خلف ذلك سيعني نهاية الحريري السياسية.

وتكررت تلك القيادات بأن العديد من الأطراف ولغايات مختلفة تدعم موقف الحريري ومنها حزب الله نفسه وحليفته حركة أمل الشيعية، لافتة إلى أنه ليس من المتوقع أن يشهد لبنان أي انفراجة قريبة في الأزمة، ما لم يتحرك المجتمع الدولي ويمارس المزيد من الضغوط على الطبقة المهيمنة.

وتقول لبنان منذ أغسطس الماضي حكومة تصريف أعمال، في وقت يواجه فيه أزمات مالية واقتصادية مستحكمة.

لا أفق لحل قريب للأزمة الحكومية في لبنان بالرغم من استمرار المساعي الفرنسية، في ظل اعتقاد أقرب إلى الجزم بأن القوى المسيطرة على المشهد لاسيما حزب الله تبدو مرتاحة للوضع الراهن بانتظار انضاح مسارات الأمور خاصة على مستوى العلاقات الإيرانية - الأميركية.

بيروت - شكل الوضع اللبناني أحد محاور الاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيسين الفرنسي إيمانويل ماكرون والأميركي جو بايدين. وأعلن قصر الإليزيه عن وجود تقارب كبير في وجهات النظر بين الرئيسين، وأنهما أديبا "رغبة مشتركة في العمل معا من أجل السلام في الشرق الأدنى والوسط، لاسيما في الملف النووي الإيراني والوضع في لبنان".

حالة المراوغة تخدم الرئيس ميشال عون لجهة بقاء سيطرته على خطوط اللعبة.

وهو لا يتوانى في كل مرة في الإتيان بذرائع مختلفة لتعطيل الحريري، مرة بداعي عدم إشراكه في التلخيص، ومرة أخرى بداعي استنفاص حقوق المسيحيين.

في المقابل، فإن حزب الله الذي لم يظهر حتى اللحظة رغبة في التدخل والضغط على حليفه للإفراج عن التشكيل، يجد أن حالة المراوغة تمنحه هامشا من الوقت إلى حين انضاح مآلات الأمور في المنطقة، لاسيما في علاقة بالتطورات على خط إيران - الولايات المتحدة.

وتقول الأوساط السياسية إن حزب الله يرى أنه ما زال من المبكر الضغط على حليفه عون للإفراج عن التشكيل



الرئيس ميشال عون لجهة بقاء سيطرته على خطوط اللعبة

## المرأة المصرية تنزع غطاء الخوف لتفرض حضورها في الشأن العام

القاهرة - تحتفي مصر بالذكرى العاشرة لثورة 25 يناير التي أطاحت بنظام الرئيس الراحل حسني مبارك. ولئن يركز البعض على تعدد الإخفاقات التي حصلت طيلة السنوات العشر الماضية، لكن ذلك لا ينفي وجود عدة مكاسب ومنها ما تحقق للمرأة التي نجحت في فرض نفسها رقما صعبا في المعادلة القائمة بعد عقود من الحرمان والحضور الشكلي.

ولم تكن الصحافية والكاتبة السياسية المعروفة فريدة الشوباشي البالغة من العمر 83 عاماً تتوقع الفوز في الانتخابات البرلمانية العام الماضي، ناهيك أن تصبح أول امرأة منذ 42 عاماً تتراأس الجلسة الافتتاحية للمجلس.

وشكل خطابها أمام البرلمان لحظة تاريخية في مصر لسبب ثان، وهو أن أكثر من ربع أعضاء البرلمان البالغ عددهم 596 من النساء، وهو رقم قياسي حققته المرأة المصرية في وقت تراجع الحضور النسوي في بعض البرلمانات العربية.

وقالت الشوباشي "لقد كانت لحظة تاريخية لم أتوقعها أبداً، وهي تعكس كيف تغير دور المرأة في الحياة السياسية. الآن يتم تمثيل المرأة بشكل

جيد في كل مكان، في البرلمان وفي مجلس الوزراء، وهذا يشير إلى تحول في منظور القيادة السياسية".

وصنف استطلاع للرأي أجرته مؤسسة "تومسون رويترز" عام 2017 القاهرة ضمن أخطر المدن الكبرى بالنسبة إلى النساء، حيث أن 99 في المئة من النساء اللاتي أجريت معهن لقاءات أفدن بتعرضهن للتحرش الجنسي.

ويشير انتخاب 148 امرأة في البرلمان في أكتوبر ونوفمبر الماضيين إلى تحول في المواقف المتجذرة. وقد عززت السلطة السياسية الحضور النسوي في البرلمان بتعيين الرئيس عبدالفتاح السيسي 14 عضوة جديدة ليبلغ العدد الجملي 162 امرأة، من بينهن درية شرف الدين، وهي مديعة تلفزيونية شهيرة أصبحت في عام 2013 أول وزيرة إعلام في مصر.

وكان البرلمان السابق يضم 89 امرأة فقط. وأعربت رندة فخر الدين، رئيسة اتحاد المنظمات المعنية بمناهضة الممارسات الضارة ضد النساء والأطفال، عن أملها في "أن يؤدي وجود هذا العدد القياسي من البرلمانيات إلى تحقيق المزيد من المكاسب للمرأة".

وقالت إن هناك عددا كبيرا من مشاريع القوانين تهم حقوق المرأة تنتظر المناقشة البرلمانية.

وعندما دُعيت الشوباشي -صفتها أكبر عضو في البرلمان- لترؤس الجلسة



## المرأة المصرية تنزع غطاء الخوف لتفرض حضورها في الشأن العام

وهي منظمة غير حكومية، إن النساء اللواتي يرغبن في دخول السياسة ما زلن يواجهن تحديات هائلة. وأضافت "الصور النمطية الاجتماعية وتصورات النساء السياسيات أو البرلمانيات ما زالت تمنع العديد من النساء من الترشح للانتخابات. وإن شجاعة هؤلاء النسوة اللاتي يدخلن الحياة السياسية هي التي تحدث التغيير حقا".



فريدة الشوباشي  
لامجال لأي شخص أن يقول إن صوت المرأة يجب الان يسمع



انتصار السعيد  
الصور النمطية ما زالت تمنع العديد من النساء من الترشح للانتخابات

وتعهدت الشوباشي بالسعي إلى تحسين مجال حقوق الإنسان بالنسبة إلى جميع المصريين، قائلة "سأعمل من أجل المواطنين رجالا ونساء، وأمل أن يحصل كلاهما على حقوقهما المشروعة".

والافتتاحية تحدثت عن أصلها المتواضع. وقالت "أنا لست من عائلة أرستقراطية، أنا ابنة عاملة وأعمل منذ أن كنت في التاسعة من عمري"، وأضافت قبل إعلان ترشحها كواحدة من نواب رئيس البرلمان الذين يديرون الأعمال البرلمانية "لطالما رغبت في كسب المال بنفسني".

وعملت الشوباشي على مدى عقود ككاتبة عمود في إحدى الصحف. وولدت الشوباشي في عائلة مسيحية واعتنقت الإسلام في وقت لاحق، وانتقدت بشدة جماعة الإخوان المسلمين التي فازت بأول انتخابات رئاسية في مصر بعد انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك.

وقالت في إشارة إلى تعليقات علماء الدين المتطرفين في عهد الإخوان المسلمين "في هذا العصر، لا مجال لأي شخص أن يقول إن المرأة أقل أو لا تستطيع دخول الحياة السياسية أو أن صوتها يجب ألا يسمع".

وترى العديد من الحقوقيات أن الإخراقات التي حققتها المرأة خلال السنوات الأخيرة هي نقطة البداية في مسار طويل لتحقيق مساواة فعلية.

وقالت انتصار السعيد، مديرة مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون،

## فضح المسكوت عنه

المرأة المصرية تنزع غطاء الخوف لتفرض حضورها في الشأن العام

المرأة المصرية تنزع غطاء الخوف لتفرض حضورها في الشأن العام

المرأة المصرية تنزع غطاء الخوف لتفرض حضورها في الشأن العام

المرأة المصرية تنزع غطاء الخوف لتفرض حضورها في الشأن العام

المرأة المصرية تنزع غطاء الخوف لتفرض حضورها في الشأن العام